



نافذة أمل جديدة في زراعة مشتهر ... الدولة وفرت الإمكانيات للمجمع البحثي الزراعي بالكلية فانطلق للعالمية

البحث العلمي هو الركيزة الأساسية لتقدم الدول وتغير مستوي المعيشة بها من خلال التنمية والخطط الاستراتيجية ومن خلال مراكز الأبحاث والعلماء فهم السبيل الوحيد للوصول لأي تقدم.

وقطاع الزراعة مثل باقي القطاعات الحيوية بالدولة والتي شهدت علي مر عقود إهمالاً شديداً حتي أننا أصبحنا نستورد حالياً ما يقرب من ٧٠% من غذائنا وذلك بعدما تقلصت المساحة الزراعية من الأراضي القديمة بالدلتا وباتت الأراضي المستصلحة وسيلة للتربح والثراء للفاسدين الذين حولوها إلي قصور ومنتجعات بدلاً من استخدامها في الزراعة.

أقامت كلية الزراعة بمشهر مجمع للبحوث الزراعية بها والذي رغم حادثته "٢٠١٤" فإنه يخطو سريعاً نحو تحقيق الهدف المنشود معتمداً علي خبرات أساتذته ونشر أبحاثه في الدوريات العلمية الدولية وأجهزته العلمية المتطورة علي أعلى مستوي تقني ويضاهي مراكز أبحاث الدول المتقدمة وأصبح هدفاً لكثير من دول العالم وعلي رأسها الصين والهند وأسبانيا وكثير من الدول العربية والأفريقية وتم توقيع بروتوكولات تعاون بين جامعات من تلك الدول وبين المركز لتبادل الأبحاث والطلاب والزيارات من أجل الاستفادة المشتركة.

أكد أساتذة الكلية أن الخبرات المتراكمة لديهم علي مدي ١٠٠ عام وضعت تحت تصرف المركز البحثي حتي بات مفخرة لكل المصريين بما يملكه من إمكانيات هائلة من الأجهزة العلمية والتي تشكل منارة علمية كبيرة في دلتا مصر.

يقول د/ محمود العراقي - عميد كلية زراعة مشتهر، إن هدفنا ليس تخريج متخصصين في مجالات العلوم الزراعية ولكن هدفنا تخريج مؤهلين علمياً وعملياً للمنافسة محلياً وإقليمياً وذلك لمواكبة التطور في البحث العلمي التطبيقي والتكنولوجي من خلال تطبيق أحدث النظريات العلمية في مجال العلوم الزراعية من خلال المجمع البحثي الزراعي بكلية زراعة مشتهر خاصة بعد أن أمدتنا الدولة بالكثير من الأجهزة العلمية وتجهيزات المعامل علي أعلى مستوى عالمي لنكون قادرين علي الابتكار والإبداع.. بالاشتراك مع منظمة الأغذية العالمية للمحافظة علي التراكيب الوراثية للنباتات والمحاصيل المصرية وتسجيلها في بنوك الجينات.

يضيف د/ العراقي أنه يجري حالياً تطبيقات ودراسات بحثية داخل المعامل علي جينات معظم المحاصيل لمعرفة أسباب الأمراض ومقاومتها للوصول لبرامج مكافحة متكاملة لأمراض النبات في مصر وأيضاً لتعظيم الاستفادة من المخلفات النباتية لكافة المحاصيل وكيفية استخدام الميكروبات كعوامل مقاومة حيوية ودراسة تكنولوجيا زراعة الأنسجة والخلايا النباتية والنقل الجيني مؤكداً أن كل هذه الأبحاث تمت ونحن لم نكمل ٣ أعوام فقط من تاريخ إنشاء المعامل داخل الكلية منوهاً إلي بروتوكولات التعاون التي تم التوقيع عليها مع العديد من كليات الزراعة العالمية في الصين والهند وزيارة وفود كثيرة أجنبية للكلية وتم الاتفاق مع جامعة وسط الصين وجامعة "تجازكي" لتدريب الباحثين المصريين وتوفير منح دراسية لهم وإجراء أبحاث مشتركة سواء من خلال معاملنا أو معامل تلك الجامعات.. منوهاً إلي وجود مجمع أبحاث علي مستوى عالي في جامعة بنها كان له مردود علمي ووسط الجامعات الأجنبية وساهم في إجراء بحوث متميزة يتم نشرها حالياً في المجالات العلمية المتميزة.

أشار د/ العراقي إلي أن الباحثين في الكلية تمكنوا أيضاً من عمل توليفة وراثية متميزة تجمع بين الأصول المصرية والأجنبية مثل سلالة "دجاج بنها" وتتميز بالإنتاج العالي للحوم والبيض سوياً ويصل إنتاج البيض للدجاجة الواحدة إلي ٢٣٠ بيضة سنوياً بالإضافة لكبر حجمها من حيث اللحم وهي تحتاج لنظام غذائي أقل بكثير من تكلفته من المتواجد حالياً في مزارع إنتاج الدواجن بالإضافة لمناعتها العالية ضد الأمراض عكس السلالات الأجنبية.. خصوصاً مرض أنفلونزا الطيور وحالياً يتم تربيتها في القري المجاورة ومناطق عديدة في مصر ونتمنى أن تحل محل المستورد سواء كان الغرض منها اللحم أو إنتاج البيض.

أضاف أن هذا النوع يحمل الصفتين مجتمعتين حيث قمنا بحفظ الأصول الوراثية للسلالة الحديثة باستخدام التطبيقات الحيوية لتحديد ١٣ كرموسوماً من الخريطة الكرموسومية الحاملة للجينات وفي القريب العاجل سوف تغزو هذه السلالة "دجاج بنها" كافة مزارع إنتاج الدواجن لزيادة الطلب الشديد عليها. منوهاً إلي إنتاج سلالة أرانب "مشتهر" من خلال برنامج تحسين وراثي بين الكلية وإحدى الكليات في أسبانيا واستمر لمدة ٦ سنوات وتتميز السلالة بالنمو السريع وتتحمل ظروف الجو الحار في مصر والمنطقة العربية وتتميز ب ضخامة الحجم ومقاومة الأمراض وزيادة عدد مرات "الخلفات" وتم الاستفادة من هذه السلالة بعمل مشروعات تنموية للمجتمع المدني بالتعاون مع بنك مصر وحالياً هناك ٥٠٠ أسرة استفادت من هذا المشروع من خلال توفير الأرانب والبطاريات والعلف بأسعار رخيصة مساهمة من الكلية لخلق فرص عمل جديدة.

يطالب د/ العراقي بأن يكون لخريجي الزراعة الأولوية في مشروعات استصلاح الأراضي الجديدة لخلق مجتمعات سكانية جديدة زراعية ستكون علي أكتاف هؤلاء الشباب.